المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 15039
الصفحـات : 25 المسلسل : 165

ملف صحفي

السفير البريطاني في الرياض لـ «عكاظ» مؤكدا على عمق العلاقات والشراكة:

نتطلع لتعاون أوسع مع المملكة في مجالات الطاقة والأمن ومكافحة الإرهاب

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 15039

الصفحـات : 25 المسلسل : 165

فهيم الحامد (موفد عكاظ إلى لندن)

اكد السفير البريطاني لدى المملكة وليام بيتي ان بلاده حريصة على تفعيل العلاقات مع المملكة باعتبارها دولة تحظى بالاحترام والتقدير. وقال في حوار لـ "عكاظ" ان البلدين تربطهما علاقات تاريخية وطويلة الامد ولديهما شراكة استراتيجية. واضاف نحن نتطلع الى تعاون اوسع في مجالات الطاقة والامن ومكافحة الارهاب. مشيراً الى انه سيتم خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية واعرب عن امله في ان يؤسس المؤتمر الدولي للسلام المزمع عقده في الولايات المتحد اجندة سياسية تضع الفلسطينيين والاسرائيليين امام مفاوضات حقيقية تقود الى حلول للوضع النهائي. وفيما يلي نص الحوار:

كيف تنظرون الى زيارة خادم الحرمين الشريفين الى بريطانيا؟

- ليس هناك شك ان زيارة الملك عبدالله تجيء في توقيت مهم والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة تربطهما علاقات تاريخية وطويلة الامد ولديهما شراكة استراتيجية ومن المؤكد ان الزيارة ستكون لها انعكاسات ايجابية ازاء تعزيز العلاقات في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية. ونحن حريصون على تفعيل العلاقات مع المملكة باعتبارها دولة تحظى باحترام وتقدير البريطانيين لما لها من دور رئيسي في استقرار المنطقة وبهمنا التنسيق معها ازاء احلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

وما هي الموضوعات التي ستكون محور البحث خلال لقاء الملك عبدالله مع رئيس الوزراء البريطاني براون الذي سيعقد غدا الاربعاء ؟

- في الواقع هناك حوار مستمر بين الجانبين حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وزيارة الملك عبدالله ستكون فرصة لمناقشة وتبادل الاراء حيال قضية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً المستجدات على الساحة الفلسطينية والوضع في العراق وكيفية إيجاد منطقة شرق اوسط خالية من الأسلحة النووية والقضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة إلى كيفية فتح افاق اوسع للتعاون في مجالات الطاقة والامن وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب.

هل هناك قضايا لاتزال تحتاج الى مزيد من التشاور في ملف العلاقات الثنائية؟

- في الحقيقة علاقات البلدين قوية ومتينة وهي تتعمق مع مرور السنوات واعتقد ان استمرار الحوار بين الجانبين في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك سيعمل على فتح آفاق العلاقات خصوصا، ان حوارنا مع المملكة مبني على الصراحة واعتقد ان هناك تطورات ايجابية تتحقق في المملكة على صعيد التنمية ورفاهية المواطن كما ان الاصلاحات التي يتبناها الملك عبدالله محل احترام وتقدير الجميع.

هل يمكن القاء الضوء على الاتفاقيات التي سيتم توقيعها خلال الزيارة؟

- سيتم التوقيع غدا على عدد من الاتفاقيات الثنائية بين البلدين من ضمنها اتفاقية التعاون السياسي واتفاقية التعاون التعليمي والتدريبي والفني والرياضي واتفاقية منع الازدواج الضريبي. وهذه الاتفاقيات ستعطي زخما كبيرا للعلاقات السعودية البريطانية وستعمل على احداث نقلة نوعية في مجمل هذه العلاقات وانا على يقين ان علاقاتنا المستقبلية مع الرياض ستكون اكثر ازدهارا ونماء وتطورا لان هناك حرصاً من الجانبين على اعطائها دفعة قوية للامام .

تبذل المملكة جهودا جبارة لمحاربة الارهاب وتعمل على تعزيز التعاون لمكافحته دوليا كيف يمكن للبلدين العمل سويا لمواجهة هذه الظاهرة التي كان البلدان ضحية لها؟

- بريطانيا رحبت بالجهود التي بذلتها المملكة لمكافحة الارهاب وهناك تعاون وثيق بين الجانبين لمكافحته والتعاون يقوى اكثر واكثر مع مرور الوقت ونحن نحيي جهود المملكة لنشر ثقافة التسامح والاعتدال والتعايش السلمي وأؤكد ان زيارة الملك عبدالله ستعطي دفعة قوية للتعاون بين الجانبين في مجال مكافحة الارهاب.

كيف تنظرون الى الجهود التي تبذلها المملكة حيال تعزيز الامن والاستقرار والوصول إلى السلام العادل والشامل في المنطقة؟

- نحن نعتبر ان للمملكة دورا أساسيا في تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة وهي لاعب رئيسي في المنطقة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها الشرق الاوسط حيث ان المملكة تبذل حاليا جهوداً ايجابية في هذا الاتجاه واعتقد ان المبادرة العربية للسلام هي اطار مهم للسلام في المنطقة وهذه المبادرة التي اقترحها خادم الحرمين الشريفين تعكس اهتمامه وحرصه على احلال السلام كما ان جهوده لايجاد المصالحة بين الاطراف الفلسطينية كانت جهودا ايجابية حظيت بالاحترام من الجميع.

ما هي الجوانب الاقتصادية في علاقات البلدين التي تحتاج الى مزيد من الاستكشاف ؟

- المملكة تعتبر اكبر شريك اقتصادي لنا في منطقة الشرق الاوسط وبريطانيا تعتبر ثاني اكبر مستثمر في المملكة ويبلغ حجم الاستثمارات الثنائية حوالى ١٤ بليون دولار وبالتالي نحن نتطلع الى مزيد من التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين.

وليام بيتي

الحوار السعودي - البريطاني مبني على الصراحة واصلاحات الملك عبدالله محل احترام وتقدير